صراحة

لأجل الوطن

نصف شهرية مستقلة اجتماعية ناقدة منوعة
تصدر من الغدفة

www.facebook.com/saraha.magazine

صراحة / العدد (7) - 1 - تموز 2013

رمضان ..

بعد أيام قلائل , يحل علينا الضيف الفضيل , شهر رمضان المبارك , وتهل علينا لياليه بالخير والبركة , فالأيام التي تدور بين الناس , والزمن الذي يتبدد من بين أصابعنا , يتمهل قليلا في رمضان , يأخذنا من لهاث وضغط الحياة اليومية إلى تجربة تجلو الروح , وتصفو فيها النفوس المتعبة , ونبدأ معه رحلة رائعة على مدار ثلاثين يوماً , ولهذه الرحلة متعة خاصة , رحلة مليئة بالحكم والأسرار والقيم و .. الخ , ففيه المتعة والتلذذ بالتقرب من الله , والمبادرة في التعجيل والاسراع بالطاعات , والخلاص من المماطلة والتسويف , ومحاسبة النفس على ما انجزت وقصرت , وفيه المداومة على أفعال وأعمال الخير المختلفة , ففي رمضان السعادة والهناء , والمبادرة دائما هي أول خطوة على طريق الإنجاز والنجاح , والمحاسبة تودي للنجاة , والمداومة سر التوفيق والقبول ,

وهاهي رحلة الثورة أيضا , تنتظر منا في كل يوم المبادرة ثم المبادرة ثم المبادرة .. , فالثورة مبادرة وليس تكليف , فلنبادر جميعنا كل في مجاله لخدمة هذه الثورة , وأن نقوم بمحاسبة كل من يسيء اليها باسمها وكل من ينهب من خيراتها وكل .. وكل .. كي نضمن لها الديمومة النقية والنجاة من براثين الاستبداد والفساد والاستعباد , للوصول الى ما نصبو اليه جميعنا , العيش بانسانية وكرامة في هذه الحياة ..

فاهلا بك يا رمضان , هل هلالك وفي عينيك بشائر , فلنستعد مع كل بزوغ فجر جديد , أن نغسل بصائرنا وبصيرتنا بأنداء العزيمة و الأمل , حتى نتخلص من عاداتنا السيئة , ونكون قادرين على مواجهة الحياة بكل حب وود وتفائل , وبناء الوطن الجميل .

يا شهر الإرادة والتحرير , في أولك زحفٌ , وفي أوسطك حسمٌ , وفي آخرك عيدٌ وانتصار .

براء الجمعة

نازحون , الغدفة , خاص صراحة

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها

سيغموند فرويد وبناء الشخصية السورية

عادل الأحمد

مما لا شك فيه أنّ في بلدان العالم الثالث لا تنطبق على ذواتنا الشخصية أي نظرية من نظريات بناء الشخصية الانطباق التام , بسبب الإعاقة النفسية والفكرية ، التي تعرضت لها هذه المجتمعات نتيجة فكر استبدادي شخصي , أو فكر جمعي خاطئ لإحدى المفاهيم الدينية أو العادات والعرف ، ناهيك عن الأوضاع الإقتصادية المزرية ، التي تؤثر على الشخصية الإنسانية بشكل كبير (سلباً غالباً ، إيجاباً) ولكن سنحاول نمذجة إحدى هذه النظريات على الشخصية السورية ، ومن النظريات المشهورة في بناء الشخصية الإنسانية ، نظرية الفيلسوف النمساوي سيغموند فرويد ، وهذه النظرية تتلخص بما يلي يقول : " يولد الطفل مزوداً بمجموعة دوافع هائلة ، تسعى لتحقيق هدفين :

المحافظة على ذاته من أخطار العالم الخارجي .

إشباع الرغبات وتحقيق الذات .

ووصف فرويد النفس الإنسانية بالمنطقة أو الفراغ ، الذي تموج فيه الرغبات التي يسعى لتحقيقها الكائن الحي وسمّى هذه المنطقة بـ : (الهو) ، ولهذا الفراغ رابطين أو ضابطين برتب مختلة ، أطلق عليها حسب ترتيب الرتب بـ (الأنا) و (الأنا الأعلى) ، وما أطلق عليه فرويد (الأنا) ما نسميه نحن : (الضمير) ، و (الأنا الأعلى) هو الضمير الجمعي للجماعة ، أي العادة أو العرف أو الشريعة التي تعتقد بها هذه الجماعة التي ينتمي لها الفرد .

ولو مرّرنا ثلاثة عينات من المجتمع السوري ، تحت عدسة فرويد ، لتبين لنا ، وطبعاً هذه العينات التي سنختارها أغلبها شاذ لأن الشاذ هو الذي يلفت النظر وليس السوي ،

العينة الأولى : شخصية ذات نشأة مشبوهة أيام النظام ، وحاضر أسود أيام الثورة ، على فرض أن هذا الشخص كان لصاً أيام النظام فاعتمد على السرقة لإشباع اللذات والرغبات ، أو حاجاته الأساسية كالطعام ، وهو كفيل نفسه من أخطار العالم الخارجي طالما البلد في هدنة دائمة ، فهو لن يضطر على أية حال لقتل أي شاهد عيان على جريمته ، إلا إذا اعتدى عليه هذا الشاهد ، ولكن بعد سقوط النظام في المناطق المحررة ، طوّر نفسه وتحول إلى قاطع طريق أي لص وقاتل في نفس الوقت . فـ (الهو) عنده منطقة دائمة التوسع ، أما الأنا (الضمير) تحكمه رغبة إشباع جوعه وغريزته ، و الأنا الأعلى كان النظام سابقاً وليس الدين أو العرف ، لأنه تحول إلى قاتل بعد سقوط (الأنا الأعلى) عنده أي النظام ، فهو يخشى عقاب النظام وليس عقاب الدين أو العرف والعادة .

العينة الثانية : شخصية سوية ايام النظام منحرف أيام الثورة ، بلسان الشارع (كان كافي الناس خيره وشره ولكن الثورة تجلي الغشاوة عن الأبصار) ، بسقوط النظام انحرف وتحول إلى لص تحت اسم العمل الثوري والغطاء الديني غالباً (إن هذه الأموال ملك النظام البائد وحاشيته وحلا ل استغلالها وسرقتها) وهذه العينة أخطر من سابقتها ، لأن الفرد فيها يعمل عادة ضمن مجموعات تدعي الإسلام مما يغري عاطفياً الكثير من المراهقين للانخراط بها ، بسبب العوز الفكري والعاطفة التي يجب أن تُفرغ في مجال ما ، كما تُغري من يفكر بعقل غيره .

الرغبة : زيادة الثروة بوتيرة متسارعة (غنى سريع) ، (الهو) منطقة كانت محبوسة وانفجرت فلن تنضبط بالأمر السهل ، (الأنا) إرضاء الضمير الفردي بفتوى غير مقتنع بها تماماً ، ولكن يتدخل العقل الطموح للتأثير سلباً على الضمير وإسكاته ، لتحقيق الثروة السريعة ، (الأنا الأعلى) هو أنا مستعار فقهي تسوقه المادة كما (الأنا) .

العينة الثالثة : شخصية سوية في المرحلتين (النظام والثورة) على المنظور القريب ، ولكنها سلبية في المنظور البعيد ، وهذه الشخصية يسوقها الهوى ، شراعها كبير ، فهي تعمل رهينة لمجموعات تحمل الفكر الجهادي التكفيري دون أدنى تفكير أو تساهل ، من هو القائد ؟ وما الدافع وراء التفجير أو العمل الذي نقوم به طالما أن هؤلاء الأفراد بايعوا قائدهم على الحياة والموت دون تساؤل ، والطامة الكبرى أن يكون القائد بيدق بيد مافيا عالمية لها مآرب شخصية على الأرض السورية ، أو يكون هو ذاته مافيا مرتبطة بالنظام .

الرغبة هنا للفرد هي رغبة دفينة يريد تحقيقها في العالم الآخر (الجنة) حيث الحور العين وأنهار اللبن والخمر ، أما (الهو) منطقة محبوسة و مكبوتة دنيوياً بتأثير الفكر الإسلامي تأمل بالتحقق في العالم الثاني ، (الأنا) الضمير الاسلامي للفرد ذاته ، (الأنا الأعلى) الفكر الإسلامي كما يفهمه قائد هذه الجماعة فقط .

ومما سلف نلاحظ : أن الطغيان الذي يسببه الفرد ضمن الجماعة أو المجتمع هو أشد خطر من طغيان المجتمع أو الجماعة ككل ، ولو كان العكس صحيح لكن المجتمع أكثر اتزاناً .

من وكف الوطنيات إلى مزراب الدينيات

علي الأمين السويد

كلما تقدم الزمن بالثورة السورية برزت مفاهيمٌ و مصطلحات جديدة يتم التعامل معها من زوايا تختلف باختلاف عقلية المهتم حتى صار لتلك المفاهيم مريدين أقفلوا نوافذ رؤوسهم الجانبية فنتج ما يمكن تسميته بالكانتونات الفكرية التي راحت تقسم الشعب السوري . و خصوصاً أن بعض روَّاد تلك الجزر الفكرية ينظّر و يخطط لفرض رؤيته بقوة السلاح المتاح و الذي قد يكون لسانه الذي يسبح في لعاب التكفير أو سلاحه الذي يَعْمُر برصاص القتل و التدمير.

و مع تزايد الأمل في قرب سقوط الإرهابي بشار الأسد و نظامه تفتق لدى البعض فكرة إقامة " دولة الخلافة على أرض الشام المباركة" متخذين من حديث النبي صلى الله عليه و سلم الذي يعدد فيه مراحل الحكم الاسلامي حجة لهم، فالحديث ينص على:

" تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يـ رفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكـ ون ملكًا عاضًا فيكون ما شاءالله أن يكون، ثم يـ رفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكًا جبـ رية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أنيرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج ا لنبوة

بداية، يمكننا القول بأنه من الطبيعي ألا يحدد النبي صلى الله عليه وسلم مدة حكم النبوة لأنه لا يعلم بالغيب، ولكننا و بوفاته صلى الله عليه و سلم بتنا نعلم ذلك. أما مدة الخلافة التالية له و التي هي على منهاج النبوة فقد كانت خلافة الصحابة الخمسة ابو بكر و عمر و عثمان وعلي و الحسن بن علي رضي الله عنهم . و من ثم جاءت فترة الملك العاض أو الجبري و التي بدأت بحكم سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما.

تتعدد حلقات الخلاف في الرأي حول نهاية الفترة الثالثة، و ذلك لان فريقاً يقول بأن هذه الفترة انتهت بتولي عمر بن عبد العزيز الحكم كونه أقام خلافة على منهاج النبوة، و نكون بذلك قد مررنا بكافة مراحل الحكم المذكورة في الحديث الشريف، و من ثم انتقلنا بعد حكم عمر بن عبد العزيز الى الحكم الجبري و مازلنا نرزح فيه و سنبقى الى ان يظهر المهدي. و الرأي الثاني يقول بأن الفترة الثالثة، أي الجبرية، بدأت بتولي معاوية الحكم حتى هذه اللحظة . و لم تنته .

فلو أخذنا بالرأي الأول فسنكون تحت الحكم الجبري و بانتظار ظهور المهدي ليقيم الخلافة، و يدعم هذا الرأي أن النبي عليه السلام حكم الامة و حيداً، و جاءت الخلافة الراشدة لتحكم الامة كلها برأس واحدة، و جاء الملك العضود ليحكم الامة كلها إلى ان قامت خلافة على منهاج النبوة لتحكم الامة كلها هي الاخرى . و إن أخذنا بالرأي الثاني سنقع وفقه في مستنقع الحكم الجبري الذي لم ينته بعد. و نذكّر بأنه ليس من الايمان بالله في شيء ان يجزم أحدٌ ما بأن سقوط بشار الاسد هو انتهاء الحكم الجبري لأن تقرير انتهاء الحكم الجبري هو في علم الغيب.

و لا يغيب عن بالنا أن بشار الاسد لا يحكم المسلمين كلهم، فالتناسب المنطقي في الحديث يتطلب أن يكون المسلمين أمةً واحدة لتقوم عليهم خلافة واحدة على منهاج النبوة. و لن يصبح المسلمون أمة واحدة إلا بعد سلسلة من الاحداث تفضي إلى ظهور المهدي الذي يؤسس للخلافة. و بناءاً عليه فمن غير المنطقي و من غير الشرعي استناد من يدعو لقيام الخلافة في بلاد الشام على نهج النبوة على الحديث السابق بربطه بسقوط بشار.

و الاستنتاج السابق يدعونا للقول بأن من يسعى لإقامة الخلافة باغتصاب الاحاديث النبوية ليستخدمها كمستندات يواجه بها الشعب الذي يخشى الله بالفطرة و يقدمها له بطريقة غوغائية تعتمد على تخويفه من مغبة رفض الخلافة لما فيه من مخاطر

كفرية ناتجة عن رفض تطبيق الشريعة الاسلامية، أو عدم تصديق كلام النبي صلى الله عليه وسلم، و كل ذلك محاولات للحصول على السلطة بطريقة أقل ما يقال عنها أنها مكيافيلية. و هذا يعني أننا لم ننته بعد من مرحلة بيعنا الوطنيات من قبل النظام الاسدي و التي كلفتنا تدمير الوطن و الوطنيات، حتى جاءنا من يبيع دينيات و عينه تنذر بالويل لمن لا يقبل عرضه.

و ختاماً سأردد ما أؤمن به دائما و ابداً ألا وهو أن ما يتم فرضه بالقوة، سيتم ازالته بقوة أكبر من سابقتها، و أن الدولة التي تقوم على العلم لا يزيلها إلا ضياعها في غيابة الجهل. و لإقامة الدولة على اسس "دينية"علمية ينتظر من طلاب العلم الديني أن يأخذوا دورهم بسلام في بناء الجيل القادم و اقناع ما يمكن من الجيل الحالي بالذهاب الى المساجد عند كل صلاة طواعية، و أن سبّ الله و رسوله من الكبائر، و أن دفع الزكاة لا ينقص المال، و أن للمرأة حق في الميراث كما للرجل حقوق، و أن من المضحك ان تقوم الخلافة و الحلف بالطلاق و سب الاله يعانقان اسماع الخليفة قبل أعنان السماء. و أخيراً فليعلم الساعي الى إقامة الخلافة أو غيرها بأنه يستطيع أن يأخذ حصاناً الى النهر و لكنه لا يستطيع أن يجعله يشرب الماء مهما كان نوع السلاح الذي في يده متطوراً.

❑ الثورة السورية ومأساة المعارضة الداخلية والخارجية

أحمد عاصي

لا تكاد تذكر الثورة في سوريا إلا ويتبادر لذهنك القتال والمعارك الطاحنة التي تدور على كل الأراضي السورية، والبطولات التي يحققها الثوار في معاركهم هذه ضد قوات النظام على الرغم من عدم التكافؤ لا بالعتاد ولا بالعدة، ويتبادر للذهن أيضا كيف أن النظام زج بهؤلاء الطيبون في غمار هذه الحرب ليقتل الأخ أخاه والجار جاره والجيش شعبه الذي ولد من صلبه، وفي الطرف الآخر للمعارضة يتبادر لذهنك المجلس الوطني والائتلاف وما يتبعهما من أطياف معارضة أخرى والذي يكاد يدهش في الأمر أكثر انعدام الثقة بين الذين يقاتلون في الداخل فيقتلون ويقتلون والذين أصروا على حل أزمتهم بقوة السلاح، وبين السياسين الذين أرادوا أن يظهروا للعالم أن ثورتهم ثورة حق لا باطل فيه .

لقد أجمع الجميع وبات الكل مقتنع في سوريا أن الثورة تنهض بجناحين أساسين الأول هو العسكري والذي يعتمد القوة والذي بات الحل الأمثل في حضرة نظام امتهن القتل وخبر الاجرام بأصنافه وانواعه، والجناح الآخر السياسي الذي يعبر عن المأرب الذي يسعى إليه هؤلاء الثائرون والذي من خلاله أيضا ينظر الناس إلى هذه الثورة ويعرفوا آليات عملها ومنهجها واديولوجيتها وبالتالي صورة البلد التي سيكون عليها بعد انتصار هذه الثورة .

لو فرضنا أن الثوار قد نجحوا بكل الجوانب التي تحملها الثورة وأدوا الغرض الأساسي الذي وجدت الثورة من اجله لكنهم لم يستطيعوا حتى الآن ان يكونوا صوتا واحد وأن يبنوا فكرا واحدا ووطن واحد يرضى به الجميع فإن كل ما حققوه سيكون وبال على الشعب والوطن في فترة من الفترات ولعل الاختلاف في مرحلة كهذه هو حالة صحية كما يرى الكثيرون لكن ما يخيف إلى أين يمضي هذا الشتات القائم.

منذ زمن ولا زال العالم يتحاور مع ممثلي الثورة في الخارج وسواء كان حوارهم يجدي نفعا أو لا فإن للداخل لا رأي له حيال أي قرار يصل إليه المتحاورون، ثم أن كل الكتائب والتشكيلات العسكرية العاملة على الأرض وبعد أن فقدت الثقة من مشروع او حوار سياسي يوصل البلد إلى بر الأمان، وايقنوا تمام أن ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة وأن الحل السياسي للأزمة كان من أول أهداف الثورة وأول مظاهرها متمثلا بالمظاهرات السلمية التي عمت البلد في كل انحاءه، وقبل أن يعرف أحد من هؤلاء المتظاهرين شكلا للسلاح ولم يفكر أي منهم بان يكون حمل السلاح هو سبيل لتحقيق مطالبهم وقبل أن يعرف أيضا أحد من هؤلاء الممثلين أنه سيأتي يوما ويكون فيه ممثلا للثورة أمام العالم، لكن التجربة التي خاضها الثوار في سوريا تجربة عظيمة في هذا الاتجاه جعلت نظرتهم للواقع تتجسد بكل قوة وجعلتهم يدركوا بالتالي أن لا حوار مع نظام يخرج الرأس فيه على وسائل الاعلام ليقول أكثر عدد قتل في سوريا دفعة واحدة لم يزد عن الثلاثين مواطن وبالتالي فإن ذلك يدل أنه لم تستخدم أسلحة كيماوية فكان لا بد من حوار نظام كهذا بالسلاح وليس غير السلاح، وأيضا بعد أن أصبح واضح للقاصي والداني والكبير والصغير تآمر العالم بكل أركانه وأطيافه على الثورة وأن كل المؤتمرات وكل ما تبنيه المعارضة السياسية بالخارج وهم قائم على الوهم، فكان لا بد لثوار الداخل من أن يفقدوا الثقة بالعالم بإثره ومن ثم بممثليهم الذين فرضوا أنفسهم ممثلين للشعب الثائر من غير أن يأخذوا رأيهم في ذلك.

اما يجري اليوم حيال الوضع في سوريا اصبح واضح للجميع وطالما أن المعارضة لا زالت تحمل في جوهرها ما يعرف بالمعارضة الداخلية والخارجية فإن المستفيد الوحيد هم أعداء الثورة وعلى رأسهم النظام السوري والخاسر الوحيد هو الشعب السوري ممثلا بالثوار المرابطين على الثغور

الثورة في سوريا اليوم اصبحت تركة والوصي عليها في الخارج هو الائتلاف والمجلس الوطني وما تبعهم من تكتلات سياسية ناشئة او في طور النشوء وهم بالتالي لن يقبلوا بأحد يساومهم على هذه التركة التي فرضوا أنفسهم أوصياء عليها، والثوار بالداخل والتكتلات العسكرية وبسبب غياب الكوادر والناس اصحاب الخبرة السياسية والتنظيمية على حد سواء يعتبروا أنفسهم اصحاب حق مشروع في تقرير مصير الثورة وقد يكونوا على حق في ذلك فهم من دفع ولا زال يدفع الغالي والرخيص في سبيل انتصار الثورة، والثورة اليوم كل ما تحتاجه

لاحد يرسم لها خط انتصارها لا أحد يحقق لها مشاريع ما بعد سقوط النظام والنظام لا يزال قائم وهذا ما يحصل في أغلب مؤتمرات المعارضة الخارجية.

وبناء على ما تقوم عليه المعارضتان الداخلية والخارجية في نظامهما الداخلي فإنه لا سبيل للتلاقي بين الطرفين وأن احد من المعارضة السياسية ليس لديه الوقت لينزل إلى الشارع ويجلس لمدة نصف ساعة مع قادات الثورة الحقيقين الذين يعملون في الساحة والذين يقودون المعارك ويحققوا الانتصارات كل يوم، لأنهم منشغلين باجتماعاتهم ومؤتمراتهم التي لا تثمر ولا تغني عن جوع لشعب ألف التشرد وأصبح حلمه الذي يعيش لأجله ان يؤمن قوت يومه.

كما أ احد من قادات الثورة العسكرين العاملين على الأرض لا يرى نفسه مستعد للتواصل مع أي من التيارات السياسية التي تعمل باسم الثورة لأنه يرى نفسه في موقع أكبر بكثير من ذلك ولأنه يعلم علم اليقين أن أي مشروع يجهز له بعيد عن أزيز الرصاص وهدير المدافع في طريقه إلى الفشل وبالتالي فإن الطريق الذي يسلكه هو الطريق الذي يوصل إلى الحل.

وبين هذا وذاك تتأرجح الثورة السورية ويظن الجميع أن ثورتهم لا زالت ثورة شعب ضد نظام في حين انها تخطت ذلك منذ زمن بعيد وأن ما يلقى على عاتق هذه الثورة وما يؤمل منها أكبر بكثير مما يؤمل من ثورة شعب مضطهد على نظام ظالم، ومن ذلك فقد آن الأوان لآن يعلم كل أطياف الثورة أن كل منهم جزء من هذه الثورة وأن أحدهم يكمل الآخر ولا تتم الثورة إلا بتمام أجزائها المكونة لها، ويجب أن يعلموا أيضا أن الوطن واحد والثورة واحدة والاعداء كثر وأن الثورة انتصرت ولكن نحن الذين لم ننتصر فما زالت الافكار التي زرعت في رؤوسنا طيلة خمسين عام تزهر في كل المشاهد، بدأت الثورة بشعار (واحد واحد واحد الشعب الثوري واحد) وبقي منها الشعب الواحد والثورة الواحدة ولكن الثائرون أصبحوا آحاد.

الطفولة والاستبداد في زمن الثورة السورية

أحمد اليوسف

ليست الطفولة نقيض للرشد كما قد يظن البعض. ولا هي نقص للنضج لطالما ليس النضج نقصا للطفولة. انا لم اعش في حياتي الطفولة نقصا بل فيضا من الفضول والطاقة والخيال. فليست الطفولة سوى الفيض. واستثناء كانت طفولتي تماما ككل البشر. ولي في ذاكرتي مخزون من الامثلة الحية من غنى واقعي المعاش. ففي ظهيرة صيفية وعلى سطح بيت جدي مصطفى السليم كنا انا وابن خالي نعيش فيض حبنا للعب. وليس احب على الاطفال من اغتيال الوقت لعبا. رأينا جدي من فتحة من على سطح بيته الطيني، مستلقيا على ظهره. لم يترك من لباسه إلا ما خف منه. تأكدنا انه قد اغمض عينيه فاتحا فمه قبل ان ينزل كل منا سرواله ليمطره بوابل من البول. لم نكن نريد له الاذية، كنا فقط نريد ان نلعب. لجدي صوت مرعب جعلنا نطير هربا. وفي جلسته التحقيقية لنا وسؤاله عن طبيعة ما القينا عليه لم يكن لدينا من اجابة الى ان قدم هو خيارات لنا. أكان شخاخا؟ فهززنا رؤوسنا بالنفي. أكان ماء؟ فهززنا رؤوسنا بالإيجاب. وأدرك هو من هزات رؤوسنا المرعوبة الباحثة عن خلاص وحسب بأنه كان بولا فقال ضاحكا: لا تعيدوها مرة اخرى حتى لو كان ماء. وحين سألت جدي الآخر، الشامت بما حصل لجدي مصطفى، عن قول أمي بأنني سأذهب الى النار عقابا لفعلتي هذه اجاب: لا تصدق الجدبة امك، الاطفال لا يذهبون الى النار.

فللأطفال رخصة ولدت معهم ضمنتها لهم كل الشرائع والأديان. والطفولة احيانا نهج وثقافة واعتقاد وطبيعة تنبري الاخلاق للدفاع عنها. فيروى عن المسيح قوله بالأطفال: لهؤلاء ملكوت الله. كما يتناقل ارثنا الديني قول نبي الاسلام رسول الرشد: اتقوا الله بالضعيفين المرأة والطفل. وللطفولة خصوصية في ثقافتنا تصيغ نفسها ضمن ثناءات مجازية: الاطفال ملائكة الجنة. وأحيانا تأخذ مجازات دنيوية ملؤها المداعبة كأن يقال: في طيزه مئة عفريت. والطفولة في فيضها اللعبي قد تغدو ثقافة تربوية تحررية خلاقة كتلك التي تحدث عنها شلر في تربيته الجمالية. واللعب روح الطفولة. ولو ملك الاطفال دولة لنصوا فقرة واحدة تختزل مبادئ دستورهم الطفولي مفادها: كل يلعب على هواه. وثقافة اللعب هذه هي ثقافة تحررية لا تحتملها اي سلطة استبدادية. وخير مثال على سلطة ما فتئت تحارب الطفولة هي سلطة البعث. فلم تكتف هذه السلطة عبر تاريخها التدجيني المجيد بتفريغ اللعب من مضامينه بل جعلت من الاطفال انفسهم موضوع ابتزاز. فمن يحتج على قمع نظامه مصيره ومصير اطفاله الموت. وإذا كان جدي متسامحا مع من بال عليه فنظام البعث المتخوم بالرجولية النضالية لا يغفر خطأ من هذا القبيل. لأطفال درعا سبق بانتهاك المحظور بأن بالوا على النظام غناء فأنشدوا مطالبين بإسقاطه من عليائه فاقتلع لهم اظافرهم. ولم يشفع لهم قولهم: لم نكن نقصد ما نقول، كنا فقط نلعب. وحين بالغ الاطفال في لعبهم كما فعل حمزة الخطيب قطع في عصاب سادي له عضوه الذكري. لعب الاطفال واستبداد النظام ضدان لا يلتقيان. يحتم هذا التضاد منا موقفا اخلاقيا مفاده: اما مع الطفولة وإما مع نظام يصادر عليها. ان الطفولة براءة، وقتل الطفل هو ليس بمثابة قتل انسان بريء بل بمثابة قتل البراءة ذاتها. من هنا لا يلام فقط من يساند نظاما يمعن قتلا بالطفولة بل اللوم هو على كل من يسكت عنه. ان السكوت عن قتل الطفولة جريمة

الخبز بين مطرقة الجوع و سندان الغلاء

أيهم الإسماعيل

لطالما كان الخبز يشكل المشكلة الهامة والهاجس الأكبر للناس وخاصة في الحروب والأزمات , و في ظل انقطاع التموين الحكومي شبه الكامل , ومع الانقطاع الكامل للتيار الكهربائي , وبسبب ويلات الحرب وآثارها , وخوف الناس المتكرر من تعطل وتوقف المخابز عن انتاج الخبز , زاد من تخوف الناس من انقطاع هذه المادة التي لا تقل أهمية عن الماء والهواء , وتصاعدت أزمة الخبز والمخابز خاصة في المناطق المحررة , آخذين مخبز " الغدفة " كنموذج لأحد المخابز في منطقة المعرة , بعد إعلان معركة تحرير المنطقة في الشهر التاسع من 2012 , أدت المعارك الى تزايد أعداد النازحين القادمين من المعرة وما حولها إلى بلدة الغدفة , وأدت إلى تعطيل الفرن المركزي لمدينة المعرة , مما صاعد من أزمة الخبز في مخبز هذه البلدة .

وفي جولة استطلاعية في بلدة الغدفة للتوقف عند أراء الناس وأوجاعهم حول سير عمل الفرن في خضم الوضع الراهن , وجدنا غالبية الشارع غير راضٍ عن أداء عمل الفرن وخاصة في الآونة الأخيرة , ومن أهم الانتقادات الموجهة الى اللجنة المسؤولة والمشرفة عن عمل الفرن هي : الانقطاع والتوقف المتكرر للفرن عن انتاج الخبز , والارتفاع في سعر ربطة الخبز مؤخراً , وسوء وفقدان موضوعية آلية التوزيع , ورداءة جودة الخبز , وكان هذا الأخير الأكثر انتقادا من قبل الناس .

وللتعرف على سير و أداء الفرن وللإجابة عن انتقادات وأسئلة الشارع , توجهنا الى فرن " الغدفة " والتقينا أحد أعضاء اللجنة المشرفة والمسؤولة عن الفرن السيد : مصطفى النعنع , (الشخص الوحيد المتواجد في الفرن الذي يتحمل معظم الأعباء لوحده , وهذا ما لاحظناه من خلال عدة زيارات ومشاهدات للفرن) فتحدث الينا قائلا :

" منذ الأشهر الأولى من عمر الثورة قمنا بتشكيل لجنة تشرف على الفرن وتتابع أموره كلها بشكل كامل , وكانت الأمور تسير آنذاك الوقت على ما يرام , حيث كانت أغلب مخصصات واحتياجات الفرن متوفرة ومؤمنة (من طحين , وقود , خميرة ..) وبالسعر المناسب , كنا نقوم بجلب مخصصات الفرن من الطحين بشكل نظامي من مدينة ادلب بشكل يومي , كان الانتاج اليومي 800 الى 1000 ربطة , واستمر وضع الفرن على هذه الحال الجيدة , إلى أن بدأت معركة تحرير المعرة في الشهر التاسع 2012 , حيث على أسرها أغلق فرن المعرة الكبير الذي كان يغطي مدينة المعرة ومعظم القرى والبلدات التابعة لها , فكانت تصل منه للبلدة يوميا ما يقارب 600 الى 700 ربطة , بالإضافة الى حركة النزوح الغفيرة للأهالي من البلدات القريبة من خط المعارك الى البلدات البعيدة عنها نوعاً ما , وكان نصيب الغدفة الحظ الأكبر من أعداد النازحين , هذا وأيضا عدم توافر مخصصات الفرن كما في السابق من طحين وغيره , هذه الأسباب مجتمعة وغيرها .. أدت الى حصول أزمة كبرى عانى منها الجميع , وخاصة نحن القائمون والمعنيون والمشرفون على هذا الأمر لقد عانينا كثيرا حينها , لتأمين كل ما يلزم الفرن لتجاوز وحلحلة هذه الأزمة الطارئة ما أمكن , عداك أيضا عن وضع هيكلية الفرن الفنية السيئة التي تحتاج الى صيانة دائمة , بداية قمنا بزيادة عدد الربطات المنتجة الى 1200 ربطة يوميا , هنا قامت بعض الكتائب الثورية بمساعدتنا بتأمين 60 طن من الطحين بسعر رمزي , بالإضافة الى جهود العديد من الخيرين كنا نؤمن احتياجات الفرن ما أمكن , وبسبب غلاء كل شيء وارتفاع الاسعار , فعلى سبيل المثال كنا في بداية الأمر نشتري قالب الخميرة بـ 15 ل.س , اليوم قالب الخميرة غير متوفر بسهولة ونقوم بشرائه بـ 150 ل.س خميرة تركية رديئة , أيضا كان سعر الوقود المخصص للفرن يأتينا بسعر 7 ل.س , اليوم سعر الوقود 100 ل.س

السيد : مصطفى النعنع

وغير متوفر بسهولة , وكذلك مادة الطحين وهي مادة أساسية , نعتمد على ما يأتينا من اغاثات و نقوم بشراء كميات من القمح , ونقوم بطحنها , كل هذه الأسباب وعلى رأسها الغلاء الباهظ لكل شيء , أدى الى تضاعف الأزمة في الفرن , حيث نقوم الآن (بخبز 39 كيس طحين , بانتاج 1850 ربطة) يوميا , بتكلفة (67 ل.س) للربطة الواحدة , كنا نقوم ببيع الربطة بسعر (35 ل.س) , وهذا الفارق بين سعر التكلفة وسعر المبيع (هذه الخسارة والكسر) يقوم بتغطيته أهل الخير على نفقاتهم (وخاصة أهلنا المغتربين في السعودية) حيث كانوا يرسلون مبلغ شهري لدعم الفرن ومادة الخبز ما يقارب (20) ألف ريال , وقبل ثلاثة أشهر قاموا بتخفيض هذا الدعم المادي الى النصف , مما اضطرنا الى رفع سعر الربطة الواحدة سعر المبيع مؤخرا الى (50 ل.س) ".

وأضاف السيد مصطفى النعنع عن كيفية توزيع الخبز وآلية عمل الفرن :

" لدينا في الغدفة 19 معتمد يقومون بتوزيع الخبز على أهالي البلدة أجمع بالإضافة الى كل النازحين المتواجدين فيها , وبالنسبة لآلية العمل نحن نقوم بالإشراف الكامل على الفرن , وصاحب الفرن مع العمال يأخذون على الربطة الواحدة (4 ل.س) وليسوا مسؤولين عن أي شيء آخر "

وحول رداءة الخبز وازدياد شكوى وتذمر الناس كثيراً من هذا الأمر واتهام الناس للجنة بالتقصير ووصفهم

مخبز الغدفة – عدسة أحمد الإبراهيم – خاص صراحة

الخبز بأنه يشبه العلف الذي لا يصلح للبشر على الرغم من دفعهم ثمن الربطة 50 ل.س ,أجابنا السيد مصطفى :

" تعود رداءة جودة الخبز وخاصة في الفترة الأخيرة , الى رداءة نوعية الطحين المتوفرة لدينا الآن , بالإضافة إلى الأعطال الفنية التي تلحق بآليات الفرن بسبب الضغط الهائل والكبير عليه حيث نقوم بتحميله فوق استطاعته , كما أننا نحيط الجميع علماً بأن الفرن بآلياته ومعداته في حالة يُرثى لها , فهو بحاجة الى صيانة دائمة وشاملة , أو الى تأمين البديل عنه ,
و مهما عملنا واجتهدنا فإن إرضاء الناس غاية لا تدرك , نقوم ببذل كل ما نستطيع من جهد في سبيل أن يبقى الفرن يعمل باستمرار و تبقى مادة الخبز متوفرة ومؤمنة للجميع رغم كل ما نعانيه من صعوبات ومعوقات , لذا نتمنى من الجميع وخاصة الأهالي التعاون معنا والوقوف الى جانب الفرن الذي هو منهم واليهم , لحل كل مشاكله وتجاوز هذه الأزمات التي يمر بها ويعاني منها بين الحين والآخر "

وحول دور المجلس المحلي للبلدة في الدعم والمشاركة والمساهمة في حل أزمة الخبز , أجاب السيد مصطفى :

" لم نتلق من المجلس أي شيء يُذكر حتى الآن , وأعتقد ان المجلس في وضعه الحالي , الذي يعاني من ضعف الإمكانات المادية , غير قادر على معالجة أزمة الخبز علاجاً شاملاً «

أضاف السيد مصطفى أيضاً :

" هناك عدة عروض قدمتها جهات مختلفة للإشراف الكامل على الفرن , وآخرها منذ أسبوع عرض مقدم من حركة أحرار الشام , وتجري حالياً مناقشة العرض المقدم بشكل جدي , وتطوع أيضاً خبير اقتصادي من أهالي البلدة لتقديم دراسة اقتصادية شاملة لوضع الفرن والخبز في الوقت الحالي الهدف منها تخفيض سعر الربطة ما أمكن وتقديمها للمواطن بالجودة المناسبة , حيث يقوم هذا الخبير الاقتصادي بالتواصل مع جميع الجهات (المانحة , العاملة , المشرفين ..) بغية الوصول الى الأهداف المرجوة "

وختم السيد مصطفى حديثه إلينا بتوجيه الشكر والامتنان لكل أهل الخير في الداخل والخارج لما قدموه ويقدمونه من مد يد العون , راجياً من الجميع التعاون والمساهمة البناءة .

العسكريان السوريان في مقبرة واحدة

محمد المطرود

لاأريد ولدي..أريد حرية بلدي، بشجيرة الظل هذه، ببساتين الكرز على سهوب الجسد الليلي الفاره في دفتر الليل وشجونه، يمتد العسكري في كل جهة مثل بقعة دم حارة، لغته الحارة بتفضيل الولد على روحه، وتفضيل البلد على الولد، (لاأريد ولدي ..أريد حرية بلدي) جملة نبيلة وصادمة.
تعلمت من العسكري ماكنت أجهله ومالم أتعلمه من الكتاب المدرسي.
وعلمت ماتعلمت غرفتي الباردة في سجني: أن الحياة ليست كما أظن وإنما كما يظن هو، معلمي الجديد: اليد الطولى تبتر بالحديد والنار وأشباههما، وليس بعسل الكلام وطيبه، وللحبيبة وقت آخر ومساحة أخرى لأقبل حلمتها، وأقبلها بأكثر من فم جاف.
ستاندال: "يجعلُ الحُبُّ الحقيقيُّ من فكرةِ الموتِ اعتياديةً، سهلةً، وَغير مرعبة. يصبحُ مادَّةً بسيطةً للمقايضة؛ الثمنَ الذي يكون الواحدُ مستعداً لدفعه لقاءَ الكثير".
الحب والحرب يكتب عنهما معا ولكن لايجتمعان في سلة واحدة.
يروح العسكري إلى عدو أمامه ليس عدوه، من خلفه أمه تدفعه لأن يَقتلَ ولايُقتَل، والأم ليست شريرة بالقدر الكافي فتحب قتل الآخر، وإنما ليعود فلذة الكبد سالما ومعافى، لاضير في تفتت كبد نظيرتها في الجبهة الثانية، هذا لسان حال أمهاتنا الأميات اللواتي تعلمن وعلمننا " كلنا من حوا وآدم" و"كلنا من أمة محمد" هكذا درجت الجملة الأخيرة برأيهن: اليهودي والمسيحي واليزيدي جزء من هذه الأمة !
يروح العسكري بنبض متسارع وإصبع على الزناد: سأنتظر .. لن أطلق أولا، ولايطلق يالأخلاق الفرسان كم ظننا أنها غابت من غير رجعة!!، على الأقل واحد من أثنين لايحظى بهذا النبل.
يرى العسكري الموت في عيني (ابن الدولة) و(حامي الديار) الذي تدربَّ ليقطع أوصال العدو ويمزقه مثلما مزق الكلب في دورة التدريب. وحتى يكون(كلبا) وفيا لدروس التوجيه السياسي الصباحية، حفظها وذاكر بها جيدا واستحق إجازة على ذلك عشرة أيام يقضيها في قريته.
يقول لن أطلق النار عل أحد، وسأنتظر، واحد من اثنين سيطلق بالتأكيد، واحد من اثنين يرتجف خوفا مرة من عيني قاتله المفترض، مرة خوفا من نفسه وأنفاسه تأخذانه إلى يد لاتقرأ ولاتكتب الساعة، جاهلة، ظالمة، عدوة، وتنداح النار من أصابعها.
في الحلم لطالما رأى ذاته تهبط من مكان عَلي، والأرض تحته واد عميق غامض ومظلم، فيوخز روحه ويوقظها، يفرح بعمر جديد يوهب له، فالنجاة في الحلم ليست بالضرورة تقود إلى الضد، اليوم ظهرا يرى النجوم يوخز روحه ثانية ويحثها: أن عودي، فلاتعود، ولا تتنصل من إغواء الحديد(الحامي)، يتمنى لو أن سلاح قاتله،_ ليس قاتله، الذي رأى في عينيه موته_ أن يستحيل إلى خشب ولو أن سلاحه صار لعبة يحملها مع دفتر الذكريات إلى البيت في أقصى شماله الشرقي فيما لو كان من ذلك المكان المقهور في الجغرافيا، لكن هيهات، لاجدوى من أحلام لاتتحقق.

(فالسيد الرئيس) في حكومة الحرب منشقا رئيس وزرائها، يعلن أن لامكان للإرهابيين والمارقين، هؤلاء الذين تطاولوا على هيبته، في وقت سعى لأن يلقى أحد أثنين يقول في مساررة للآخر(لا) مصيرا مجهولا، في بلدي تفرع الجمعان إلى مخبر ومعتقل، حماية المُلك والإقطاعيات والمزارع تقتضي من المحاربين الأشداء أن يحملوا على أعدائهم مااستطاعوا من القوة والضغينة والأكاذيب.
يكتب ناشط على جدار في القامشلي : في بلدي صار شعبي فريقين والجيش جيشين ،والعلم علمين وللعسكري سؤاله الأصيل : هل ستتوقف الحرب، كلاهما (الذي مع) و(الذي ضد)، الأول يستبسل مع كل طلعة(ميغ) أو دفعة براميل(ت ن ت) ، والثاني مع كل طائرة تقذف بعيدا قائدها(المؤمن) ليخرَّ مثل عصفور متهالك.
لاشيء عادل هنا سوى أن (مع) و(ضد) يدفنان في مقبرة واحدة، ربما ينصب بيت عزاء لكليهما، يقول زوربا :" سيدي الرئيس أن مايجري على الأرض غير عادل ... غير عادل" غير أن المستمع سدّ أذنيه وأغمض عينيه وأطلق النار عشوائيا" و" من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فهرم".

لم تقولون ما لا تفعلون

عامر خلف العساف

إنّ الله عز وجل قد نادى المؤمنين في سورة الصف بثلاثة نداءات متلازمات فيها استفهامان وأمر , فعن أي شيء يستفهم مولانا وبماذا يأمر ؟ هذا ما نعرفه في هذه النداءات .

أولها : " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ " قيل في سبب نزولها : إنّ نفراً من الأنصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس : لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله لعملنا به حتى نموت فلما نزل الجهاد كرهوه فأنزل الله هذه الآية ، فقال عبد الله بن رواحة : لا أبرح حبيساً في سبيل الله حتى أموت , فقتل شهيداً في مؤته , ثم قال تعالى : " إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيانٌ مرصوص " , فالله يحبّ المجاهدين الذين يقاتلون في سبيله صفاً واحداً , وهذا يدل على وجوب الثبات في الجهاد في سبيل الله ولزوم المكان والثبات فيه كلزوم البناء في المكان وثباته فيه , قال سعيد بن جبير : لا يجوز الخروج من الصف إلا لحاجة تعرض للانسان , أو في رسالة يرسلها الإمام أو القائد , أو منفعة تظهر في المقام المتنقل إليه كفرصة تُنتهز , وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال : " ثلاثة يضحك الله إليهم , الرجل يقوم من الليل , والقوم إذا صفوا للصلاة , والقوم إذا صفوا للقتال " رواه ابن ماجة . وقال سعيد بن جبير في قوله تعالى : " إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً " كان رسول الله (ص) لا يقاتل العدو إلا أن يَصافَّهم التزاما بقوله تعالى : " كأنهم بنيانٌ مرصوص " .

ثانيها : " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذابٍ أليم , تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وذلكم خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون " . والاستفهام هنا تقريري وفيه ترغيب وتشويق , يشوق فيه الله عز وجل عباده المؤمنين إلى التجارة التي فيها الربح والفوز والنجاة ويرغبهم بها , وعند ترغيبهم بها وتشويقهم إليها كأنهم قالوا : ماهي هذه التجارة ؟ ماذا نصنع ؟ كيف نعمل ؟ فأتى البيان الإلهي أنّ هذه التجارة الرابحة والمنجية من عذاب الله هي الإيمان بالله ورسوله أولاً ثم الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس , وقد قدم المال على النفس لتقدمها في الجهاد , فالجهاد يبدأ بالإعداد له أولاً بالتهيئة والتعبئة وهذا يحتاج إلى المال ثم إلى النفس , وقال بعضهم : قدم ذكر المال لأن الانسان ربما يضنّ بنفسه فإذا كان له مال يؤخذ منه لتجهيز نفس أخرى للغزو والجهاد .

وقد بين الله عز وجل في هذه الآية فوائد الجهاد العظيمة وفوائده دنيوية وآخروية كما بينها الله , أما الدنيوية : فهي النصر والعلو للمجاهدين على الكفر وأهله والتمكين لهم في الأرض , وأما الآخروية : فهي مغفرة الذنوب والفوز بالجنة والنجاة من النار .

ثالثها : " يا ايها الذين آمنوا كونوا أنصار الله .. " ومن نصر الله نصره الله كما قال تعالى : " إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم " وقال : " ولينصرنّ الله من ينصره " في هذه الآية يحث الله المؤمنين أن يكونوا حواريين كما كان من بني اسرائيل حواريين لعيسى عليه السلام ، حواريوا عيسى هم الذين قالوا له : نحن أنصار الله على ما أرسلت به , ومؤازروك على ذلك , وذلك عندما قال لهم عيسى عليه السلام : " من الذي ينصرني ويعينني في الدعوة إلى الله ومن منكم يتولى نصري وإعانتي فيما يقرب إلى الله ؟

وهذه ما فعله الأنصار من الأوس والخزرج في بيعة العقبة , وقد قال السهيلي عن الأنصار , كانوا أنصار الله فكانوا أنصاراً وكانوا حواريين وكان له عليه الصلاة والسلام حواريون من المهاجرين أيضاً كالخلفاء والراشدين وعثمان بن مظعون وحمزة وجعفر والزبير , فقد روى الشيخان أن النبي (ص) قال : " إنّ لكل نبي حوارياً وحواريّ الزبير " فشبهه بهم في النصرة .

هذه سورة الصف وبهذا نادى الله المؤمنين فهل من مجيب لنداء الله فنكون ممن يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيانٌ مرصوص , ونجاهد في سبيل الله بأموالنا وأنفسنا ونكون من أنصار الله وحواريي النبي (ص) في نصرة دينه , لنكون خير خلف لخير سلف فيؤيدنا الله كما أيدهم " فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين " .

❑ النزف أشكاله وكيفية الإسعاف

الممرض : محمد العبد الرحمن

النزف : هو خروج الدم من وعاء دموي نتيجة تفرق اتصال في هذا الوعاء , وهو إما داخلي أو خارجي ، أو حسب نوع الوعاء المصاب فإما شرياني أو وريدي أو شعري .

أشكال النزوف :

نزوف شريانية : وهي خروج الدم من وعاء شرياني .

نزوف وريدية : وهي خروج الدم من وعاء وريدي .

النزوف الشريانية : صفاتها :

1-لون الدم أحمر قاني .

2- يندفع الدم بشكل موجات من الوعاء تواقت ضربات القلب .

3- يكون ضغط الدم المندفع من الشريان الكبير كبيراً وقوياً .

4- تبقى شفتا الجرح الشرياني مفتوحتين وتتراجعا بعيداً عن بعضهما .

5- له تشكل خثرة .

6- النزف خطير للغاية وخاصة في حالة الشرايين الكبيرة القطر , كالأبهر والسباتي والحرقفي , أما في حالة النزف الشرياني من الشرايين المتوسطة القطر كشرايين الأطراف فإنها تبقى خطرة إذا لم نلجأ للإسعاف الأولي فوراً .

النزوف الوريدية : صفاتها :

يكون الدم بلون أحمر قاتم او احمر غامق .

يكون سيلان الدم مستمراً .

تميل شفتا الوعاء المصاب إلى الإنغلاق .

تتشكل العلقة الدموية بعد فترة من الوقت .

النزوف الشعرية :تحدث بسبب خروج الدم من أوعية شعرية وهي على أشكال منها :

الفرفرية : يكون النزف بشكل نقطي .

السمجات : وهي نزوف شعرية سطحية تالية لآلة كاشطة لسطح جلدي خارجي .

الخدوش : وهي جروح متقطعة .

لا تحتاج النزوف الشعرية الناتجة عن الرضوض سوى الى رباط أو ضماد .

واجبات المسعف تجاه النزف الشرياني والوريدي :

يجب على المسعف إيقاف النزف فوراً عن طريق ربط الطرف الأعلى من الشريان من ناحية القلب .

النزف الوريدي يربط بعيداً عن القلب برباط مطاطي ضاغط أو غيره , على أن لا يبقى الرباط أكثر من ساعتين .

وضع رباط ضاغط على الجرح أو المنطقة المصابة .

نقل المصاب بالسرعة الممكنة إلى المركز الطبي لمعالجة الأمر وتدبيره .

معالجة الصدمة عند المصابين :

خفض الرأس إلى الأسفل .

فك الأزرار أو أربطة العنق وتحرير المصاب من كل لباس ضيق .

تدفئة المصاب بوضع غطاء عليه .

عدم اللجوء إلى رش الماء البارد أو تجليس المريض أو القيام بأعمال قد تشكل خطراً عليه .

تطمين المريض من الناحية النفسية .

ملاحظة : إن الضغط المباشر ورفع العضو المصاب هما أفضل وسيلتين لوقف النزف .

أنواع النزوف من حيث تواجد الدم :

النزوف الخارجية : وهي النزوف التي تحدث من الأوعية ويسيل الدم فيها إلى خارج الجسم حيث يمكن رؤيتها مثل الجروح , السمجات , الكسور المفتوحة .

النزوف الداخلية : هي النزوف التي تحدث من الأوعية ولا يمكن مشاهدة الدم النازف لأنه يتسرب إلى داخل الجسم أو تحت الجلد , ولكن يمكن معرفتها من أعراضها وعلاماتها (الصدمة) .

النزوف الداخلية في الصحف : وهي تالية لنزيف دماغي وأهم أعراضها :

الصداع , الإقياء , غياب الوعي , الاختلاجات .

لا تحدث صدمة بسبب نقص الكتلة الدموية , لأن كتلة الدم النازفة داخل الدماغ غير كبيرة لتؤدي لنقص حجم ما ولكن قد تحدث صدمة قلبية بسبب الضغط على مراكز التحكم بالقلب في الدماغ .

النزوف داخل الصدر : تتجلى أعراضها بضيق التنفس المتزايد وآلام الصدر مع علامات الصدمة .

النزوف داخا البطن : يسبب إصابة الأحشاء الداخلية كالكبد والطحال والمعدة بمرض أو رض ويدل ذلك : زيادة ألم البطن , زيادة حجم البطن , صلابة جدران البطن , حالة الصدمة عند المصاب .

الرعاف :

يحدث لأسباب عديدة رضية أو مرضية (مثل ارتفاع ضغط الدم , اضطراب عوامل التخثر) لذلك أمام كل رعاف نقيس الضغط ونسأل عن الأدوية المتناولة .

لإيقاف النزف :

يجلس المصاب أمام المسعف ورأسه مائل إلى الأمام قليلاً ثم يُطلب من المصاب مسك أسفل الأنف بين السبابة والإبهام لفترة (5 – 10دقائق) .

يجب أن لا يحاول المصاب جلب العلقة المتشكلة في الأنف إلى الفم أو محاولة كشط داخل الأنف بأصبعه .

إذا لم يتوقف النزف يلجأ إلى دك الأنف بقطعة شاش طويلة رفيعة ومبللة بمحلول الإدرنالين الألفي أو الأنتي بيرين .

يلجأ أخيراً إلى كي النزف بنترات الفضة (في مركز صحي متخصص) .

- إننا لا نعادي المخالفين لنا لأنهم ضد الفضيلة أو ضد الإيمان والحق، ولكن لأنهم ضدنا.
  إنهم مخطئون لأن إرادتهم ومصالحهم تناقض مصالحنا وإرادتنا.

- إن احتمالات ثورة المغامر ضد الحاكم الفاضل أقوى من احتمالات ثورته ضد الحاكم الشرير.

- إننا قد نجرؤ على اصطياد الحيوان الفاضل أكثر من جرأتنا على اصطياد الحيوان المفترس.

- إذا كان الفساد لا يقتل فكيف يقتل النقد؟!

- إن الشيخ الذي يملأ لسانه بالله وتسبيحاته، ويملأ تصوراته بالخوف منه ومن جحيمه، ثم يملأ أعضائه وشهواته بالكذب والخيانة والصغائر وعبادة الأقوياء، لهو أكفر من أيّ زنديق في هذا العالم.

- إننا نحب حياتنا وأنفسنا بقدر ما نستطيع، لا بقدر ما نعرف. إننا لم نعرف شيئا.

- إنه لا يوجد منطق في أن نخلق المرض لكي نتعالج منه، أن نسقط في البئر لكي نناضل للخروج منها.
  وليست حياة الإنسان، في كلّ أساليبها ومستوياتها، سوى سقوط في البئر ثم محاولة الخروج منها.

- إن من أسوأ ما في المتديّنين أنهم يتسامحون مع الفاسدين ولا يتسامحون مع المفكرين.

- أكثر الناس خروجًا على التعاليم هم أقوى مَن وضعوا التعاليم. إن أفسق الحكام والمعلمين هم أقوى الناس دعوة إلى الأديان والأخلاق.

- إن الناس لا يؤمنون بالأفضل والأخلاق، بل بالأكثر صخبًا وتجاوبًا مع الأعصاب المتعبة.

- الناس لا يتحدثون عن الأشياء كما هي، بل كما يريدونها.

- قتلي لعدوّي عدل، وقتل عدوّي لي ظلم. رأيي وديني صواب، ورأي المخالفين وديـنهم خطأ.
  هذا منطق كلّ الأذكياء – وكلّ الأغبياء.

مصدر الكاريكاتير : صفحات الفيس بوك

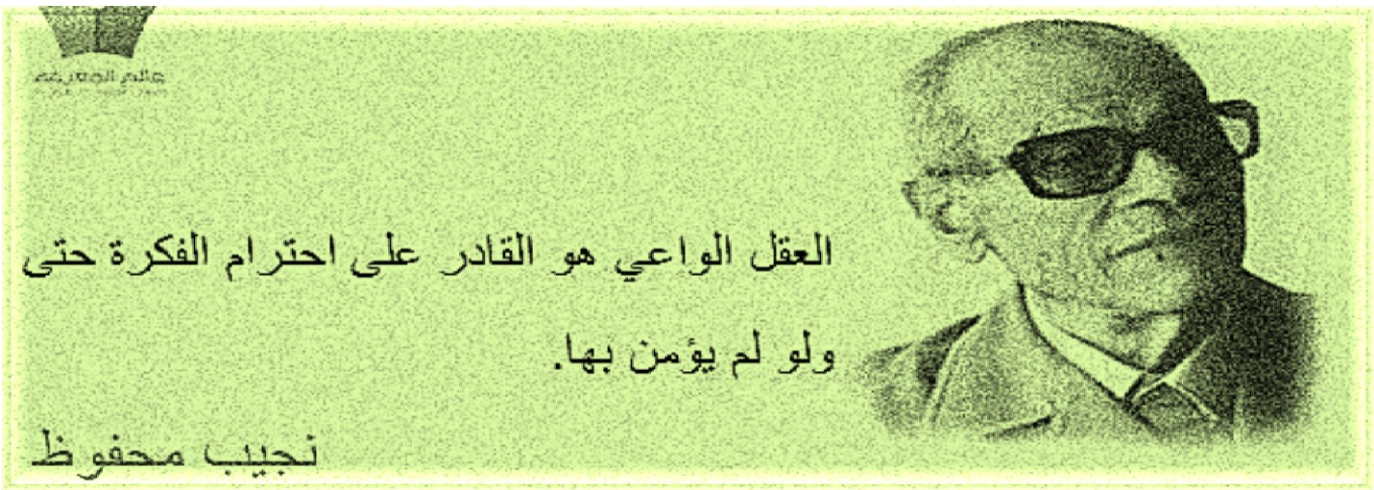

ترحب أسرة صراحة باستقبال الموضوعات والمقالات ، فعلى الراغبين بالنشر في الصحيفة تقديم أعمالهم باليد إلى (محل مطيع الجمعة للاتصالات) أو عبر البريد الإلكتروني ، في انتظار نقدكم ، أعمالكم ، مشاركاتكم ، تعليقاتكم :

البريد الالكتروني saraha.magazine@gmail.com

هاتف : 566327